لكل المخلوقات قوله ولا يطلق على غيره الا مقيدا اي بالاضافة
لا غير كما مثل به قوله هو بمعنى سميع اي صفتان مشتقتان
من السمع بمعنى القبول والاجابة اي فيعطيه ما امله وترتب حصوله
من المغفرة وفي الحديث اعوذ بالله من دعاء لا يسمع اي لا يقبل ولا يجاب
قوله محمد هو اسم الناظم ذكر اسمه في مبدأ كتابه لتخليص الناظرين
في كتابه من الحيرة في معرفة اسمه وليعتمد على تاليفه بنسبته الى
نفسه فيكون ادعى للقبول قوله جزيرة بن عمر بلد شمال الموصل
تحيط بها دجلة مثل الهلال لها فاموس والموصل كمجلس دار او ارض
بين العراق والجزيرة اهـ منه ودجلة بفتح الدال وكسرها نهر ببغداد
وابن عمر هو عبد العزيز من اهل ترقفيد بوزن زنجبيل من عمل الموصل
بناها فنسبت اليه قوله رضي الله عنهما كذا في نسخ والصواب تركه
اذ يوهم انه الصحابي وليس كذلك وفي بعض النسخ رضي الله عنه
قوله نسبة الى الامام الخ نسب نفسه اليه لتقيده على مذهبه
قوله الامام الاعظم افعل التفضيل بالنسبة لائمة مذهبه وان
كان اطلاقه يقتضي انه اعظم من اي امام لان المقام مقام مدح
قوله الحمد هو لغة اي اللفظي لغة وحاصل ما ذكر تعريف الحمد والشكر
اللغويين واقتصر عليهما لانهما الاصل ونسبة بينهما قوله الثناء
بتقديم الثاء والمد الاتيان بما يدل على اتصاف المحمود بالصفة
الجميلة قوله على قصد التعظيم اضافة قصد للتعظيم للبيان
اي لابد من مواطأة الجنان للسان على الثناء اما اذا اثنى بلسانه
وقلبه معتقد خلافه فلا يكون حمدا لانه ليس على قصد التعظيم

قوله بنعمه

قوله بنعمه هي النعم المتعدية كالعطاء وقوله او غيرها هي النعم
القاصرة كالعبادات قوله والشكر اي اللغوي المساوي للحمد
العرفي اما الشكر العرفي فهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه
من السمع وغيره لما خلق لاجله قوله هو فعل اي من الشاكر وهو
شامل للقول والاعتقاد والعمل قوله ينبئ اي يدل كما لو اطلع
عليه بالنظر للجنان اما بالهام او بقول الشاكر وفعله وبهذا صحت
دلالة فعل الجنان الذي هو اعتقاد خفي على التعظيم قوله سواء
كان باللسان اي ذكرا باللسان قوله او بالجنان اي اعتقادا بالجنان
بان يعتقد به اتصاف المنعم بصفات الكمال قوله او بالاركان اي
عملا وخدمة بالاركان المراد بها ما عدا اللسان من الجوارح قوله
ولا يكون اي الشكر وقوله الا في مقابلة نعمة اي فمتعلقه خاص
وهو النعمة ومورده عام اللسان وغيره بخلاف الحمد فمورده خاص
اللسان وحده ومتعلقه عام النعمة وغيرها قوله ومن ثم اي
ومن اجل نظرنا لمتعلقهما ومورديهما قوله كان بينهما عموم
وخصوص لوجه فيجتمعان في ثناء بلسان في مقابلة احسان وينفرد
الحمد في ثنا بلسان لا في مقابلة احسان وينفرد الشكر في ثناء بغير
لسان في مقابلة احسان قوله للذات ناوه للوحدة لا للتاء فيث و
يستعمل استعمال النفس بثبوت والشيء فيذكر ومنه قوله الواجب
الوجود قوله الواجب الوجود من اضافة الصفة للموصوف اي الذي
وجوده واجب اي ثابت ازلا وابدا فلم يسبقه عدم ولا يلحقه اصلا
المستحق لجميع المحامد اي بحق الاصالة لانه المنعم بجميع النعم على كافة

Copyright © King Saud University